والخلق المذموم فالنفس اذا فارقت البدن وتمكنت فيها
الهيات المضادة للكمال ادركت المنافر من حيث هو منافر
فيعرض لها الالم العقلي وانما لم تتالم قبل المفارقة لانها لما
كانت مشتغلة بالمحسوسات منغمسة في العلايق البدنية و
لم يكن تعقلاتها صافية عن الشوايب العادية والظنون للمادية
والاوهام الكاذبة لم يتنبه لنقصانها وفوت كمالاتها بل ربما
تخيلت اضداد الكمال كمالا وفرحت بعقايدها الباطلة و
اشتاقت الوصول الى معتقداتها واذا فارقت صافت
تعقلاتها وشعرت بفوت كمالاتها وامتناع نيلها وحصول
نقصانها شعورا لا يبقى فيه التباس بداية النفس الكاملة
بتصورات حقايق الاشياء وباعتقادات البرهانية
الجازمة المطابقة الثابتة اذا حصل لها التنزه عن العلايق
الجسمانية والهيات الردية اتصلت بعد مفارقة البدن
بالعالم القدسي في حضرت جلال رب العالمين في مقعد صدق
الاضافة الى الصدق لتحققه او للتنبيه على ان النفس تنال
بصدق القول والنية عند مليك مقتدر قال الله تعالى الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فان

فان لم يحصل لها التنزه عن العلايق الجسمانية بل بقي فيها الهيات
البدنية وميلها الى الشهوات تصير بسبب تلك الهيات و الردية
الميل محجوبة عن الاتصال بالسعادة وتبقى مشتاقة الى مشتهياتها
التي الفت بها اشتياق العاشق المهجور الذي لم يبق له
رجاء الوصول فيتاذى بها اذى عظيما لكن ليس هذا الالم دائما
بل امر عارض غير لازم فيزول الالم الذي كان لاجله قال صاحب
التلويحات الجهل المركب هو الذي لا يرجى فيه النجاة بل يتأبد وما
كان بسبب عوارض فيزول ولا يدوم واعترض عليه بان النفوس
ذوات العقايد الباطلة الجازمة بانها حقة اذا فارقت الابدان
فان جاز ان يزول عنها ذلك الجزم فليجز زوال العقايد الباطلة
ايضا عنها وح تصير من اهل السعادة وان لم يجز فلا يكون
لها شعور بنقصانها كما لم تكن قبل الموت فلا تكون مشتاقة
متعذبة واجيب بان النفوس الكاملة تتمثل صور المعقولات فيها
على ما هي عليه فانها تلتذ بمشاهدة ما اكتسبته ووجدان
ما ادركته على الوجه الذي ادركته فكانها كانت ذوات
ادراك فقط فصارت مع ذلك ذوات نيل وتم بذلك التذاذها بعد موت م
واما التي تمثلت اضداد الكمال فيها واعتقدت انها كمال

Copyright © King Saud University